mroftalp htehaB ni knil muideM

لماذا تتبع السلف الصالح ؟ ... سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل ان فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون بهما - 00:00:26

الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:52

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ان دلالة في النار اما ظاهرة وكل ضلالة في النار اما ظاهرة وقولية والعملية نبيكم جدا في كثير من عبادات المسلمين - 00:01:22

في العصر الحاضر ولا غرابة في ذلك لاننا في زمن الغربة التي تحدث عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ولا اريد الافاضة في ذكر الاحاديث الواردة في الغور - 00:02:00

وانما اريد ان اقول لا ضرابة في ذلك لان ما في زمن الغربة انما الغراب الذي ينتمون الى اتباع السنة. هنا مكمن الغرابة الشديدة لا غرابة ان يخالف السنة جماهير الناس لانهم بعيدون كل البعد عن الشلة - 00:02:31

لكن الغرابة حقا انما مصيبة عامة. اتعجب منها كيف استمر العالم الاسلامي في هذه مخالفة لما فيه الان مع كما يقولون البعض اليوم في العصر حاضر. اعني ذلك مخالفة قول الرسول - 00:02:58

صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح الذي آآ لقته الامة بالقبول الا وهو قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم الى اننا الامام متأمل غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:03:18

جماهير لا استفس انتم على الاقل في هذه اللحظة منتبهين بمعنى هذا الحديث اذا اننا الايمان ليس معنى الحديث كما تفعلون تسابقون الامام والتأمين لا يكاد الامام يلتهم بقراءة لا الضالين ويقف بالنون الساكنة الواضحة ليأخذ نفسا - 00:03:47

ليقول رافعا صوته امامه وايضا الجمهور من المصلين يشفقونه بابين. لماذا على ماذا يدل هذا؟ على غترة المصلين وانهم لا يحضرون عقولهم مع القراءة القارئ الامام الذي بين ايديهم. ولذلك قوم يقعون - 00:04:19

وفي مثل هذه المخالفة الجلية. لذلك اذكركم بذكرى المؤمنين. بهذا الحديث الصحيح اذا امنت الايمان فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه انا اعتقد ان سبب هذه الغفلة يعود الى اهل العلم - 00:04:43

دعاء ان كان هناك من يسمى بانهم من اهل العلم. لاننا فدين الله ونعتقد جازمين ان العلم ليس كتابا من كتب مذهب من المذاهب الاربعة المتبعة من حيث ما رأه هو ثابت للكتاب ام بالسنة ام باجماع - 00:05:12

الامة وان هذا الاجماع كان منطولا هل هو اجماع ثابت صحيح؟ ان ثبت ذلك بالقياس هل هو صحيح ام ضعيف؟ ليس الفقه ان يقرأ كتابا فيه من اين جاءت هذه المسائل التي هي - 00:05:42

ثم يتبناها ثم ينشرها. ليس هذا هو العلم العلم كما قال ذلك القائد العالي المحقق حقا الا وهو ابن القيم الجزيرة رحمه الله العلم الله

قال رسوله الى اخره الان لا صفات تجد عالما بحق ينشر السنة بين الناس ينشر بينهم - 00:06:02
واقواله هذه الشباب والصحيح كذبا. ليس كل ما ينسب الى الرسول هو حديث ثابت صحيح ليس بعلم كما قلت انفا حاكيا عن بعضهم انما العذر قال الله قال رسول الله اقل من اجل - 00:06:34
ان ننشر اقوال الرسول الصحيحة وافعاله الثابتة. فمن هذه الاقوال الصحيحة التي اتفق على روايتها الشيخان يريدان البخاري ومسلم رحمهم الله تبارك وتعالى اذا امن الامام قال لي وجوارحي. كانوا يقولون لو سافر المسلم ثمنا تحصل في - 00:06:53
معدودات ولماذا لا تهتمون لتحقيق هذا الاجر العظيم الذي رب العالمين على لسان النبي الكريم ان يغفر لكم ذنوبكم. لماذا؟ فقط الامام انظروا كيف يصدق هنا يغفر الله لهؤلاء ذنوبهم. انا عشت مع حياة نوح عليه السلام كلها - 00:07:23
في طاعة الله عز وجل وعبادته. وضمنا ان يغفر الله لنا. وكان ايضا هذا الجهد المجيد الطويل الذي فرضنا انه حياته عليه السلام. ايضا لكانت امنه باختياره. فما بالنا لا نهتم - 00:07:55
اولا بتطبيق اهل السنة في انفسنا. ان في نشرها بين هؤلاء الناس الغافلين اردت ان اذكر بهذه السنة باننا دعاة الى السنة لاننا نزعم اننا دعاة الى السنة لكن الواقع اننا مقصرون في اتباع السنة قد نكون - 00:08:15
مجتهدين في الدعوة الى السنة بالكلام. لكننا قد نكون بل نحن نائمون. مقصرين في تطوير السنة في الكثيرة جدا في الارض الاسلامية اليوم كلها تؤلني الدعوة للكتاب والسنة ولكن في هذا العصر خاصة اذا محصورة في هذين الاصلين ولابد منهما. او كليهما - 00:08:39
وليس هذا من عندي ولا من عند غيري ممن سبقنا من اهل العلم والفضل وانما هو من رب العالمين الذي انزل على فرحه ودينك له ويتبع غير سبيل المؤمنين هذه الاية - 00:09:15
دلالة بمفهوم المخالفة ان اتباع سبيل المؤمنين هو سبيل الوصول الى زعمة النعيم ومخالفة امير المؤمنين هو الطريق لدخول الجحيم. اذا يجب علينا نحن ان تكون دعوتنا قائمة الناس يظنون ان سبيل المؤمنين هم - 00:09:35
جماهير المسلمين اليوم على العامل بالعلم والنادر بالعلم العملية. ليس هذا هو مقصود في سبيل المؤمنين. وانما المقصود في سبيل المؤمنين هم المؤمنون الاولون. الذين ذكروا في الحديث المتواتر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الذي يقول - 00:10:08
ولا تصونوا ولا تروي العزيز خير القرون. الحديث مع كثرة طرقه واسدلها صحيحة والحمد لله وفي الصحيحين ليس فيها خير القرون قرني. وانما فيها خير هكذا اروي الحديث خير الناس قرني. ان الذين يلونهم ان الذين يلونهم الا - 00:10:38
مسلم جهنم وفات مصيرا. اذا فدي المؤمنين سبيل الصحابة الاولين قبل كل شيء ان الذين اتبعوه باحسان. هكذا القرن الثاني والثالث اما قلة من القرون الى يوم الدين لهذا ينبغي ان تكون دعوتنا قائمة على الكتاب والسنة وعلى منهج - 00:11:08
ويبدو لكم جديا بعد هذا الكلام الذي قد يكون مجملا بالنسبة لبعض السبعين ويبدو لكم هديا الفرق بين من يدعو للكتاب والسنة فقط وبين من يدل اليهما وعلى منهج السلف الصالح. اي هو سبيل المؤمنين. سترون الفرق كبيرا - 00:11:43
جدا جدا ولا نقول اليزيدية يتشتان ما بينهما. ونذكر فيما نذكر الخوارج ومنهم الابادي اليوم والذين لهم نشاط زايغ في مثل اختارهم وراءهم المنحرفة عن الكتاب والسنة نعم. ما سوى - 00:12:16
ليس ادنى هؤلاء وان ما نتكلم عن المذاهب القديمة والتي تعرف خلقها عن خلفها ومذهبها بذلك المذهب. هل في من نقول نحن لسنا على الكتاب والسنة لن تسمعوا ذلك. وانا بالنسبة للمناسبة اضرب مثلي اثنين مثلا قديما جدا - 00:12:41
حديثا جدا المثل القديم الخوارج الاياديين منهم الذين يلتقون نعمة كبرى التي اخبر الله عز وجل بها عباد المؤمنين في انه وعدهم بانهم يرون ربهم يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:13:10
لزوجته قضاء والقمر بدر. فقال لهم عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تنامون او لا تدامون في روايته في رؤيته فهل امن اولئك المعتزلة ومن دام دينهما ورأى رأيهم في هذه المسألة هل امن - 00:13:44
بان المؤمنين سيرون ربهم يوم القيامة. كما قال رسول الله صلى الله عليه ونحن اهل السنة الذين نؤمن بان من نعم الله عز وجل على

عباد الله المتعلقة والمتعلقة سلبا او ايجابا حسب - 00:14:19
ولو كان الحديث وحديثا صحيحا بل ولو كان مستفيدا او هذا الشرط الحديثي الذي اه اوضحه علماء الحديث هم ابعد الناس عن العلم الحديث. رواية وجراية فهم اهل يتبعون اهواءهم ويشترطون شروطا هم لا يمكنهم ان يحققوها - 00:14:46
بينما غيرهم ان يحققوها لانهم اولا اهل الرواية وهم اهل الحديث وهم اهل السنة ان هم اهل واذا قيل لهم لم تجد الرؤيا الرؤية للمؤمنين ربهم بالسنة فقط حتى تشككوا فيها بفلسفة حديث الاهات - 00:15:16
اخذ منها عقيدة. ان هذه العقيدة قد جاءت ايضا في القرآن الكريم. المتواتر لا تثبت العقيدة. الا بدليل قسمتم باليقين. كما قلنا امنا لعبوا بها وتركوا دلالتها الصريحة وقالوا هذه ثابتة بالقطع لكن دلالتها - 00:15:44
ظنيت فيها عقيدة. وجوه من غير نابرة وهي وجوه المؤمنين كالقرار الى ربها ناظرة قالوا هذه ليست خطية الدلال. لماذا؟ لانه يمكن تأويلها. وما تأويلها عندهم؟ يشفع الان كيف فيكون اللعب بالنصوص الخطين في الجبال والنية الجبال. قالوا الى وقتها ناظرة - 00:16:15
الى نعيم ربها نارا حطموا بذلك الاية ربنا يقول الى ربها ناظرة عسل مالك الاية وبالاولى والاولى ان يعكروا الاية الاخرى وهي علو تبارك للذين احسنوا الحسنى والزيادة للذين احسنوا الحسنى وديالى. الحسنى الجنة وزيادة رؤية الله في الجنة - 00:16:51
جاء في هذا حديث صحيح في صحيح مسلم بسببه الصحيح عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عقيدة ان العقيدة لا تؤخذ من حديث الاعهاد - 00:17:30
فردوا لا اقول عشرات الاحاديث بل مئات الاحاديث الصحيحة هدموها ورموها ارضا بهذه الدخيلة في الاسلام وهي العقيدة لا تثبت الا بنص قطعي الثبوت قطعي الدلالة هل كانت هذه العقيدة عليها - 00:17:50
تلفنا الصالح هل كانت هذه العقيدة عليها تلفنا الصالح وهما الشاهدين سلفنا الصالح من المقطوع لدى كل عالم درس سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وما تعلق بها من تاريخ سلفنا الصالح - 00:18:14
رضي الله عنه من منكم لا يعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسل افرادا من اصحابه يدعون الى الله هل ينكرون ام يقرون؟ يقرون. هم رجال فنحن رجال - 00:18:41
فهذا هو ايش؟ الفاصل بيننا وبينهم هذا فراق بيني وبينك اما المثال الجديد الذي لم يمضي عليه الا اقل من قرن من الزمان لابد ان الكثير من الحاضرين سمعوا ممن يعرفون بالقاديانيين - 00:19:05
القاضيانيين وهم يأبون هذه النسبة تضليلا في الناس ويسمون انفسهم بالاحمديين وانا لو بحث طويل هناك انبياء بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم وليس كما نعتقد نحن كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم ولكن رسول الله وخاتم - 00:19:34
نبي وكما قال عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة ومن اصحها واشهرها قوله لعلي رضي الله عنه لما خلفه خليفة من بعده في ويمم شطى تبوك قال انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا - 00:20:05
نبي بعدي. كيف هؤلاء يشاركوننا في كل شروط الايمان والاسلام؟ واحدهم جائع تسمى غلام احمد القاضياني لهذا ترجمته الى اللغة العربية خادم احمد اي نبينا محمد عليه السلام فمن مكرهم ودسائسهم - 00:20:31
اتحدوا هذه الاضافة خادم محمد قالوا احمد فقالوا اسمه احمد. وهذا كما اشرت انفا له بعد طويل. الشاهد كيف هؤلاء يعتقدون بمجيء الانبياء وان احدهم جاء وهم يؤمنون بالاية السابقة ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولا - 00:20:58
حديث علي غير انه لا نبي بعدي اي معي اما بعد ما انا آآ ارتفع الى الرفيق الاعلى فيأتي بعدي فمعنى الحديث الى القرن الثاني الى الثالث؟ قالوا لا. نحن رجال وهم رجال - 00:21:24
فدعوتنا الى يجب ان تفهموا جيدا. وهذا بيت القصيد من هذه الكلمة التي آآ سمحت في خاطرتي حينما سمعت ضجتكم بامين قبل تأميني انا. وانا واذا بكم قلبتم صرت وانا مقتديا بكم وانتم امامي - 00:21:45
هذا خوف وهذا مخالفة للسنة. سببها الغفلة عن الحديث لكن السبب الاكبر عدم وجود من يبلغ السنة الى عامة المسلمين حتى تشيع

بينهم السنة وتصبح كالامر المعتاد بين المسلمين كدت ان انهي سانحتي او ملاحظتي هذه بهذه الجملة - 00:22:11
ثم سنح في بالي ايضا مثال كيف كانت السنة تمشي بين الام من القارئ؟ لا يختلف في ذلك في بعض الاحاديث الصحيحة ان رجلا من الصحابة كابي هريرة يقول لرجل كبار الصحابة عمر انت شغلت فما بالنا نقول عن - 00:22:43
عن مثل الصحابة ما كانوا يحضرون مجلس الرسول عليه السلام. فضلا هذا في الرجال فضلا عن النساء. فضلا عن ما الجواري الذين كنا يقمن بوظيفة خدمة اسيادهم وسيداتهم. مع ذلك - 00:23:08
كان العلم في العقيدة منتشرا في عامة الصحابة نساء ورجالا حلقات العلم والذكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كادوا وان لا تصلوا في مسجد تسمعون الامام - 00:23:28
من فتسبقونه لا وان ما تنتظرون حينما يبدأ هو بالتأمين تبدأون انتم بالتأمين لا اريد منكم هذا فقط بل وان تبلغوا ذلك ليبلغ الشاهد الغائب كما قال اصطلح على هذا الاطلاق. الاية حينما تطلق حينما يراد بها الايات او الاية الكريمة - 00:23:48
اما هنا في الحديث بلغوا عني ولو اية اي ولو جملة كاملة من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد سمعتم انفا ومهما كان احدكم ضعيفا الحفظ آآ نفيا مثلي. فسوف يحفظ ان شاء الله - 00:24:15
هذا الحديث الذي تلوته على مسامعكم اكثر من مرة اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اذا المتعلق بذات الله تبارك وتعالى المشايخ والدكاترة - 00:24:38
اما الجارية راعية الغنم فقد عرفت العقيدة الصحيحة. ما هو السبب؟ السبب ان هؤلاء الاصحاب الكرام الذين كانوا يحضرون حلقات الذكر بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام كانوا اذا انصرفوا الى بيوتهم الى - 00:25:03
ان يجعل الى ذراريهم الى خدمهم نقلوا الذكر الذي سمعوه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هكذا هذه الجارية وقد يكون سيدها ايضا لم يحضر مباشرة في مجلس الرسول عليه السلام لكن ذكر - 00:25:26
لجاره من صاحبه الى اخره ما هو حديث الجارية وما موقف كثير من المشايخ المسلمين اليوم من هذه العقيدة اسمعوا الحديث وطبقوه على واقعك واقعكم اليوم فستجدون هذا الواقع مخالفا - 00:25:46
عقيدة الجارية هذه العقيدة المطابقة للكتاب والسنة ارجو ان انهي هذا الكلام بهذا الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث سيد الجارية وا فين؟ ويقول لمن عفس يرحمك الله. قال - 00:26:09
وثقل امياه. ما لكم تنظرون الي هو ما يظن انه اساء عملا في الصلاة ما لكم تنظرون اليه؟ فاخذوا ضربة معاوية ابن الحكم السلبي لكن والحمد لله خاب تصوره لانه عبر عن ذلك بقوله بلسان عربي مبين. فوالله - 00:26:38
ما قهرني ولا قهرني ولا ضربني ولا شتمني. حيوان ما تبقى مجاهد كذا من الكلمات التي نسمعها في كثير من الاحيان من بعض مشايخ او ائمة الصلاة والسلام. وانما قال لي - 00:27:05
ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس مخاطبة في الصلاة لا يصلح قراءة القرآن لما وجد معاوية ابن الحكم السلمي واذكركم هذا غير معاوية ابن ابي سفيان الاموي - 00:27:25
لما وجد هذا اللطف وكل شيء من معدنه طبيعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح قلبه ليسأل نبيه صلى الله عليه وسلم عن ما يشعر انه بحاجة ليسأله. فقالوا يا رسول الله - 00:27:49
ان منا اقواما يتطيرون ان منا اقوى من يتطايرون قال امضوا فيما كنتم انتم ماضون فيه ولا ترتدوا على عقابكم لسبب ايش؟ طير عربتكم. كلمة التطير اشتق ان يخاف من الانسان فاما ان يصير يمينا - 00:28:11
يا ام سارة. فان طار هذا الحيوان يمينا. هذا الانسان الذي هو احون منه يتفاعل فان صار يسارا يتشاؤم ويرتد الى داره ولا يسافر قال ان منا يقول الانبياء قبلي معجزة له يخط بالرمل. فيطلع على بعض المغيبات في - 00:28:37
في الرمل فمن وافق خطه من هؤلاء الكهاب المنجمين خص ذلك النبي الكريم فذاك اي المصير. وهيهات ان يوافق خط الدجال خط فالنبي الصادق الامين قد كان نبي من الانبياء خط فمن وافق خطه خطه كذلك - 00:29:04

الان يأتي الشاهد قال يا رسول قال عليه السلام لا يسلم هنا الشايب اين الله قالت في السماء قال لها من انا قالت انت رسول الله فالتفت الى سيدها وقال له جارية - 00:29:35

التي الامر الذي اغضب سيدها فصكها واستطاعت تلك الصف على خدها نهى الرسول عليه السلام بهذه الجوالين اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال لسيدها اعتقها. اي اذا اعتقها فقد وفيت بنذرك. فانها مؤمنة - 00:30:00

الان اسألوا الناس ليس عامة الناس فانكم لو انت سألت الدكاترة الا من شاء الله وقليل معهم اين الله؟ قال لك لا يجوز يا اخي هذا السؤال الله في كل ما كله خلاف القرآن والسنة - 00:30:27

والجارية التي نفخت حقا انما نفخت باية من ايات الله الكثيرة بمعناها امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. اذا الجارية عرفت العقيدة - 00:30:48

صحيحة. فما بالنا نحن اليوم ما نعرف هذه العقيدة الصحيحة؟ الامر يعود الى شيئين فيه. الشيء الاول جعل بالسنة صحيحة والشيء الثاني ان الجماهير عبدالله ابن مبارك ابن في وحدة الوجود. الله تبارك وتعالى فوق عرشه - 00:31:13

لذاته بارزا من خلقه وهو معهم بعلمه. فعلمه في كل مكان. اما الله عز وجل فكما قال على العرش استوى والايات الكثيرة وبهذا القدر كفاية خزائن الرحمن ان تأخذوا بيدك الى الجنة - 00:31:35